مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 02 ، 31/ 03/ 2022
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الحاجة لتكوين المعلمين على التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا بين الواقع والمأمول.

The need to train teachers in e-learning in the context of Covid 19 pandemic, between reality and prospects.

عبد الرحمن علال* ALLAL ABDERRAHMANE ea.allal@univ-blida2.dz	علم الاجتماع التربوي	مخبر: الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية، جامعة لونيسي علي، البليدة2.
د. زهرة بلعيد BELAID ZAHRA belaidzahra11@gmail.com	علم الاجتماع التربوي	جامعة لونيسي علي، البليدة2.

DOI : 10.46315/ 1714-011-002-029

الإرسال: 2021/02/14 **القبول**: 2021/04/05 **النشر**: 2022/03/31

ملخص بالعربية: فُجِئت الانسانية بانتشار وباء عالمي قاتل **(جائحة كوفيد 19)**، الذي احدث تغير شامل على سيرورة الانشطة الاجتماعية للحياة اليومية، هذا التغير كان على مستوى أغلب الانساق الاجتماعية بما فيها النسق التعليمي، اين وجد ملايين المتعلمين انفسهم في عطلة اجبارية مفتوحة الآجال عن الدراسة، ما دفع الوصاية في الجزائر الى اعتماد نمط التدريس عن بعد، هذا النمط من التعليم يتطلب توفير مدخلات مادية وبشرية غير اعتيادية مقارنة بالطرائق التدريسية التقليدية، من اهمها ضرورة **تكوين المعلمين** على التحكم في استراتيجيات **التعليم الإلكتروني** الحديثة عبر **الانترنت** والعمل بها. وهذا ما سيتم عرضه في هذه الورقة البحثية.

كلمات مفتاحية: جائحة كورونا (كوفيد 19) ؛ تكوين المعلمين ؛ التعليم الإلكتروني ؛ الانترنت .

Abstract: (English) Humanity was heavily struck by the outbreak of a fatal pandemic known as COVID-19, which brought about affective changes on social activities and on daily life in general including teaching. Thus, all students were obliged to submit to the confinement in an open-ended holiday keeping them distant from regular educational life. In Algeria, all was catered for by creating an online platform for distant learning, which requires an unprecedented force of human resources and materials as well, where the latter is managed through training teachers the strategies to use modern technologies in teaching instead of the frequent traditional way. In this present research, all the aforementioned problematics will be tackled

Keywords: COVID-19 outbreak; teachers' training; online teaching; the internet.

*- الباحث المُرسل: ea.allal@univ-blida2.dz

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 02 ، 31/ 03/ 2022
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

1- مقدمة:

يشهد العالم هزات ارتدادية جد قوية وتراكمية لثورة معرفية وتكنولوجية، غيّرت جذريا شروط الحياة الإنسانية. وهي في آن واحد نتاج تغير هذه الشروط ومنتجة لأنماط وأساليب تفكير وعمل جديدة.

وقد كانت كل حلقات تلك السلسلة من الاكتشافات والاختراعات، خاصة في عالم التقنية والمعلوماتية، استجابة لصعوبات أو تحديات شكلت عوائق في وجه الانسان على مستوى مختلف مجالات النشاط، وكانت أيضا مثيرة لاختيارات لم تكن في الحسبان من قبل. بحيث قدمت هذا الثورات التكنولوجية حلول مسبقة لمشكلات غير سابقة الوقوع. إنه بالضبط ما يمكن ملاحظته على مستوى التجارب التعليمية في العالم في ظل الجائحة، كليا أو جزئيا، نظرا لطابع العملية التعليمية وحجم المجتمع المدرسي والجامعي.

وأمام هذا التحدي التعليمي، لجأت مختلف حكومات العالم لتدارك الوضع من خلال الاستثمار فيما ما جاد به التطور التكنولوجي، خاصة على مستوى وسائل الاتصال والاعلام وكذا النماذج التعليمية والرقمية، لتصميم وتطبيق بدائل تعليمية شاملة.

وككل نموذج تعليمي جديد، يتضمن فلسفة وأساليب ووسائل غير معهودة بالنسبة لمختلف الأطراف الفاعلة، فإن قضايا أو مشكلات التقبل والتكيف والتكوين والتحكم، تطرح نفسها بقوة، خاصة بالنسبة للدول التي تتسم بالتأخر التكنولوجي، كما هو الحال في بلادنا.

وقد اخترنا التركيز على المعلم، باعتباره محور العملية التعليمية، وبالذات في مسألة تكوين المعلمين ومدى استعدادهم للانخراط ضمن تجربة التعليم عن بعد بفعالية، أي الانخراط في عملية التكوين، المنظم والذاتي، وكذا الانخراط في تطبيق هذا النمط من التعليم.

كما تعرض هذه الدراسة الكيفية التي تعاملت بها وزارة التربية الوطنية الجزائرية مع هذا الوضع التعليمي الطارئ، وتسلط الضوء على أهمية التعليم عن بعد ودوره في عملية التدريس الحديث والحاجة لتكوين المعلمين على أساليبه وتقنياته ووسائله.

وقد تضمن نص هذه الدراسة العناصر التالية:

1-عرض وتحليل المفاهيم الأساسية

2-اسباب ظهور التعليم الإلكتروني وأهميته في العملية التعليمية التعلمية.

3-مقارنة بين التعليم التقليدي والإلكتروني.

4-الحاجة لتكوين المعلمين على التقنيات الحديثة ودوره في توظيفها.

5-الاجراءات المتخذة من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

- الخاتمة وتوصيات.

1-عرض وتحليل المفاهيم الأساسية

1-1-جائحة كورونا (كوفيد 19):

1-1-1-ما هو فيروس كورونا؟

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19.

1-1-2-ما مرض كوفيد-19؟

مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019.

1-1-3-ما هي أعراض مرض كوفيد-19؟

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي. (منظمة الصحة العالمية، 2020).

1-2-تكوين المعلمين:

1-2-1-أستاذ تعليم الابتدائي(المعلم):

يعرف محمد سلامة آدم المعلم على أنه مدرب يحاول بقوة المثال والشخصية أن يتحقق من ان التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود الذي يسند إليهم، وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها. وكيف يحرزون النجاح والتقدم في حياتهم الاجتماعية واليومية. (بوزويقة وجدوالي، 2020، صفحة 72).

ويعرفه كذلك محمد السرغيني: "المعلم هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة، ويتلقى أجرا نظير قيامه بهذه المهمة." (عدس، 2000، صفحة 35).

1-2-2-تكوين المعلم:

تكوين المعلم هو تدريبه على كيفية تقديمه لقضايا تهم طلابه وتناسب حاجاتهم، وأن يكون لديه مهارات المرونة والخيال، بحيث يساعد على التوصل للمحتوى والأسلوب الذي يناسب حاجات المتعلم، ومن هنا يجب أن تتضمن برامج إعداد المعلم وتدريبه على تصميم مهام التعلم بما

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

يسمح للطالب بالتأمل والخيال وتعدد الرؤى واختبار مصداقية ما يتعلمه. وتوظيف الآليات التي تساعده على فهم العلاقة بين ما يدرسه وعالمه الفعلي (رضا وعبد العظيم، 2017، الصفحات 15-16).

فهي عملية تهدف لتنمية مهارات المعلم على استخدام شبكة الانترنت والتجول في الصفحات الإلكترونية والبحث عن المعلومات من خلال محركات البحث ونقل الملفات، إلى جانب تدريب المعلم على تصميم وإنشاء المواقع الإلكترونية، لنشر المعلومات كما يمكن من خلالها أن يتم التواصل المباشر بين المعلم وزملاؤه وتلاميذه (مبتعث للدراسات والاستشارة الاكاديمية، 2020).

1-3-التعليم الالكتروني:

لقد وردت عدة تعريفات للتعليم الالكتروني، فقد عرفه هورتن وهورتن بأنه؛ استخدام لتقنية الويب والإنترنت لإحداث التعلم، وعرفه هندرسن بأنه؛ التعلم عن بعد باستخدام تقنية الحاسب. وترى كل من فالن، وبراون ان التعلم الإلكتروني هو مصطلح عالمي حديث للتعليم والتكوين، الذي يتم تقدميه بالحاسب المعتمد على الشبكات الإنترنت. ويعرف خان التعلم الإلكتروني بأنه؛ طريقة ابتكاريه لإيصال بيئات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية، والتمركز حول المتعلم، لأي فرد في اي مكان وزمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية، إضافة إلى الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح، والمرن، والمبوب.

(بن محمد وبن يحي، 2011، صفحة 24).

ويعد أسلوب من اساليب التعلم الذي يستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة ويعتمد على تقديم المحتوى التعليمي للمتعلم باستخدام تقنيات المعلومات الحديثة مثل الانترنت والبريد إلكتروني والسكايب بشكل يتيح لطالب التفاعل النشيط مع المحتوى والزملاء والمعلم بشكل متزامن او غير متزامن في اي وقت واي مكان بحيث يناسب ظروف المتعلم وقدرته بوجود دور المعلم في إدارة العملية التعليمية مع اختلاف طريقة استقبال المعلومات، وهناك العديد من نماذج التعليم الالكتروني. (مرزوق العليان، 2019، صفحة 281).

1-4-مفهوم الانترنت:

تعد شبكة الإنترنت نظام لتبادل الاتصال والمعلومات اعتماداً على الحاسوب، حيث يحتوي نظام الشبكة العالمية على ملايين الصفحات المترابطة عالمياً والتي يمكن من خلالها الحصول على الكلمات والصوت وأفلام الفيديو والأفلام التعليمية وملخصات رسائل الدكتوراه والماجستير

والأبحاث التعليمية المرتبطة بهذه المعلومات من خلال الصفحات المختارة. (العامري ع.، 2009، صفحة 218).

ويعرف الإنترنت كذلك بأنه نظام يتكون من عدد هائل من أجهزة الحاسوب (الكومبيوتر) التي تتصل فيما بينها عن طريق بروتوكول خاص يمكنها من الاشتراك في المعلومات وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة. وأن هذه الحواسيب تشكل مع بعضها بالتكامل نظاماً من الطرق العامة السريعة للتواصل. وتعد شبكة الإنترنت من أحدث التقنيات في مجال الاتصال. وقد تم تسخيرها بشكل فعال في مجال الاتصال التعليمي، وتعتمد عملية الاتصال فيها على أجهزة الحاسوب. لقد وضعت شبكة الإنترنت مصادر المعلومات المحلية والعالمية بين يدي المتعلم لما تحتوي من كم هائل من المعلومات والصور والرسوم والأفلام. وبها أصبح بإمكان المتعلم الوصول لما يريد مختزلاً عامل الزمان والمكان والجهد، والكلفة، وذلك من خلال الخدمات التي وفرتها. (عطيه، 2007، صفحة 285).

2-أسباب ظهور التعليم الإلكتروني وأهمية في العملية التعليمية التعلمية.

2-1-أسباب وعوامل ظهور التعليم الالكتروني:

يعد التدريس في بيئة التعلم الالكتروني مسؤولية شاقة. إذْ يوسع التعليم الإلكتروني التفاعل، والخبرات، والحركة، ويحدث ذلك أثراً تحويليا في مفاهيم وطرائق التدريس. وإن عدم ادراكنا لهذا الأمر، واستخدام الإطار المقيد لطرائق التدريس الصفية التقليدية، يعني تجاهلنا للإمكانيات التي يمكن أن يمثلها التعليم الإلكتروني. ويشمل هذا الإدراك حاجة ضمنية لإعادة التفكير بكيفية تحديد أساليب التدريس في بيئة التعلم الالكتروني واختيار طبيعة نتائج التعلم المبتغاة. وبالرغم من العناصر المجهولة المرتبطة بتصميم ونقل عملية تعلم الكتروني قيمة وفعالة، من الواضح أن هذه التقنيات تؤمن خيارا كبيرا لا يمكننا تجاهله. وعلاوة على ذلك، يمكن إدراك هذه الإمكانيات من خلال وجود مدرس أو معلم كفء ومسؤول. (غاريسون وتيري، 2006، صفحة 119).

وتسعى معظم الدول إلى تطبيقه في مدارسها، لتوفير الاتصال الدائم بين عناصر العملية التعليم، وتدريب التلاميذ على مهارات التعلم الذاتي، لأن التعليم الإلكتروني يعني إتاحة التعلم عن طريق الوسائط الإلكترونية، مثل: شبكة المعلومات العالمية والشبكات المحلية، والأقمار الصناعية، والبث الإذاعي، وأشرطة الفيديو، والفيديو التفاعلي، وأقراص وللتعليم الإلكتروني (حسن كبير، 2010، صفحة 158).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

2-2-أهمية في العملية التعليمية التعلمية:

كما يعتبر التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لكل المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء وخاصة في ظل المتغيرات المتسارعة والمتلاحقة، خاصة أن هذا النوع من التعليم يقدم فرصا وخدمات تعليمية قد تتعدى الصعوبات والمحددات المتضمنة في التعليم التقليدي ويتمثل ذلك في:

أ -الوصول إلى جمهور عريض من المتعلمين.

ب -تلبية احتياجات المتعلمين غير القادرين على استكمال دراستهم بالتعليم الرسمي النظامي في المدارس والجامعات.

ج -تضمين متحدثين آخرين يصعب تواجدهم بالطرق التقليدية.

د -تحقيق مبدأ الديمقراطية والعدالة وتكافؤ الفرص والترابط والتماسك الاجتماعي والمساواة الاجتماعية والتعليم للجميع من خلال انتشار هذا النوع من التعليم. (الحي، 2010، صفحة 130).

ويسهم التعليم الإلكتروني في تفعيل الاتصال بين جميع أطراف العملية التربوية والتعليمية وذلك من خلال مجموعة من النقاط يمكن إجمالها فيما يلي:

- مواكبة المدرسة لمستجدات العصر، ونشر ثقافة تقنية المعلومات في المجتمع، ورفع مستوى الجودة في تعليم الطلاب الموهوبين، وذوي الاحتياجات الخاصة. (بن محمد وبن يحي، 2011، صفحة 19).

- مع تمكين الطلاب من اجتياز الحدود الزمنية والجغرافية والوصول الى كم هائل من المعلومات، والعمل مع الاخرين في أجزاء بعيدة من العالم.

- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمؤسسة التعليمية.

- المساهمة في اثراء وجهات النظر المختلفة للطلاب.

- إتاحة فرصة التفاعل لجميع الطلاب.

- سهولة الوصول إلى المعلم: أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على الأستاذ والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية.

- تقليل حجم العمل في المؤسسة التعليمية. (الحي، 2010، الصفحات 209-210).

3-التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني وتطور أجياله.

3-1-مقارنة بين التعليم التقليدي والإلكتروني:

من الملاحظ أن النموذج التعليمي التقليدي للتعليم هو نموذج بيروقراطي مستمد من القوالب الإدارية الجامدة والتي تتسم بالخصائص التالية:

1-الصبغة الرسمية للتعليم. -2-المتطلبات التنظيمية العالية. -3-الرسمية المطلقة.

-4-عدم المرونة. -5-النظرة القصيرة الأجل. -6-الاعتمادية. -7-الاستقرارية. -8-الثبات.

-9-الصبغة التشريعية.

أما نموذج التعليم المستقبلي الإلكتروني الذي يحتضن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة فيعتبر نموذجا ديناميكيا للتعليم مستمدا من الانفتاح ومتابعة المتغيرات ويتسم بالخصائص التالية:

-1-الخصخصة. -2-العقلانية والبراعة. 3-الواقعية. 4-المرونة. 5-الكفاءة. 6-الرؤية البعيدة المدى. 7-الربحية. 8-التغيير. -9 الديناميكية. (الحي، 2010، صفحة 55).

3-2-تطور أجيال التعليم المفتوح:

يمكن تقسيم هذه المراحل إلى أربعة أجيال، حيث تميز الجيل الأول باعتماده على المراسلة وعدم وجود التفاعلية بين المتعلم والمعلم. أما الجيل الثاني، فلقد تميز بثراء العادة التعليمية، وتعدد مصادر التعلم، من المواد المطبوعة إلى الإرسال الإذاعي والتلفزيون التعليمي... كما ظهر في هذا الجيل بدايات التفاعل بين عضو هيئة التدريس (المعلم) والمتعلم. اما الجيل الثالث، فلقد تميز باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات ومصادر الثورة المعرفية. اما الجيل الرابع، فقد تبنى التعليم التفاعلي المرن واستخدام الأدوات الأكثر تفاعلية ...

ومما لا شك فيه أننا نعيش إرهاصات الجيل الخامس، والذي سينتقل بالتعليم المفتوح إلى التعليم التفاعلي الكامل، من خلال استخدام التواصل ثلاثي الأبعاد والواقع الافتراضي، واستخدام الشبكات الاجتماعية كجزء رئيسي مما يسمى "أنظمة التعلم الاجتماعي" وكذلك التعليم الجوال الثلاثي الأبعاد. (الشرهان، 2014، صفحة 5).

4-الحاجة لتكوين المعلم على التقنيات الحديثة ودوره في توظيفها.

4-1-الحاجة لتكوين المعلمين على التقنيات الحديثة:

ان غالبية المعلمين يواجهون مشكلة في استخدام التقنية، فبعضهم يراوده شعور بالخوف من استخدام التقنية. وهنا تأتي أهمية تكوين المعلمين على استخدام التقنية، وكسر حاجز الخوف لديهم، وتشجيعهم على تغير اتجاهاتهم نحو استخدام التقنية في التدريس، وتعريفهم بالإمكانات

الكبيرة التي تنطوي عليها التقنية بالنسبة الى التعليم. (مجلة مستقبليات تربوية، 2015، الصفحات 13-14).

انه عند تكويننا معلما ناجحا في بيئة التعلم الإلكتروني، فذلك يوجب توافر مؤهلات أكبر من مجرد إتقان مهارات التعامل مع الحاسب والإنترنت. فالأهم من ذلك معرفة استراتيجيات التعلم الإلكتروني الحديثة، والتي تختلف عنها في التعليم التقليدي، وتتطلب تغيرا في أدوار المعلم من ناقل للمعلومات، الى موجه وداعم للطالب في عملية التعلم. (بن محمد وبن يحي، 2011، صفحة 87).

ومن اهم المشاكل الكبيرة التي يواجها العاملون في المجال التربوي في جميع مؤسسات التعليم هي مشكلة الحصول على التكوين اللازم على ما يستجد في مجال عملهم من نظريات جديدة وأدوات تعليمية وتقنيات حديثة، حيث يجدون صعوبة في ترك أعمالهم والتوجه إلى مراكز التكوين مما قد يؤدي إلى خلل في نظام المدرسة وتدريس التلاميذ. واستخدام تكنولوجيا الحاسوب والانترنت يساهم في حل هذه المشكلة ويقدم البرامج التكوينية للمدرسين وهم على رأس العمل في مواقعهم باستخدام البرامج المتطورة للتكوين، وإكساب المهارات، وبرامج المحاكاة، وهذا يساعدهم على التكوين على المستجدات وهم في مدارسهم. (الحي، 2010، صفحة 55).

كما يجب أن يتم تكوين معلمي الفصل اليوم ليتمكنوا من تهيئة فرص التعلم المدعوم بالتقنية لطلابهم. يجب اعدادهم ليوضحوا للطلاب ماذا يمكن ان تجلب لهم التقنية من فوائد.

ان التعليم التقليدي لا يدعم المعلمين بالمهارات الكافية لتدريس الطلاب، فالأمر يتجاوز نشر مجموعة من أجهزة الحاسوب المتصلة بالشبكات، الى تكوين بيئة تعليم وتعلم حديثة، تتمثل في تغير كبير في تصميم وبناء المناهج، وطرق التدريس، ونظريات التعلم. (بن محمد وبن يحي، 2011، صفحة 17).

ومن أهم التوصيات التي يوصى بها من أجل تفعيل دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد تتلخص بالنقاط التالية:

-1-إلحاق المعلمين بدورات تكوينيه على مهارات تصميم التعليم وكيفية التخطيط له.

-2-إلحاق المعلمين بدورات تكوينيه على استخدام الوسائل التقنية في التعليم والتي أهمها الحاسوب التعليمي، وشبكة الانترنت، والبريد الالكتروني.

-3-تثقيف المعلمين بمزايا مبدأ التعلم الذاتي وأهمية إدماج المتعلمين في العملية التعليمية وإشراكهم بنشاطاتها.

-4-تثقيف المعلمين بأهمية تكوين الطلبة على تنظيم دراستهم وضبطها، والتحكم في سيرها واتخاذ القرارات المتعلقة بها والاعتماد على النفس.

-5-تثقيف المعلمين بضرورة تكوين الطلبة على استخدام الوسائل التقنية في التعلم والاتصال والتواصل لاسيما الحاسوب التعليمي والبريد الالكتروني وشبكة الانترنت وخاصة إذا كانت متوفرة في الأماكن التي يعملون فيها. (العامري ع.، 2009، صفحة 232).

4-2-دور المعلم الذي يستخدم التكنولوجيا في التعليم عن بعد:

يؤدي المعلم دوراً رئيساً في تسهيل الخطاب في أي عملية للتعلم الالكتروني. إذ لا تقل إدارة ومراقبة عملية الخطاب في بيئة التعلم الالكتروني أهمية عنها في المحادثات وجهاً لوجه. ولذلك تتطلب تحقيق هذا الالتزام وتشجع المشاركة النوعية أن يكون الخطاب مركزاً ومنتجاً. ويعكس عدم الالتزام بهذا الامر ما جاء في تحذير هاراسيم:

"قد تحدث مشكلات حقيقية ما لم يعمل المعلم بمهارة على تسهيل أنشطة التواصل. وقد تتحول المناقشة الى مشهد مسرحي لمادة تعليمية على شكل محاضرة لا يشجع على التفاعل وتبادل الأفكار. وقد يتحول إلى جبل غير منظم من المعلومات المبهمة والمربكة للمشاركين. وكذلك تؤدي الى تعطيل التواصل الاجتماعي بدلاً من بناء روح الجماعة" (غاريسون وتيري، 2006، صفحة 126).

ويرى باون وهينشيد، إن دور المعلم الذي يستخدم التكنولوجيا في التعليم عن بعد سواء كان ذلك في التعليم التقليدي أم في التعليم عن بعد يتلخص في المهام التالية:

1) -دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية:(Presentational Uses of Technology)

وفيها يعرض المعلم للطالب الدرس مستعيناً بالحاسوب والشبكة العالمية والوسائل التقنية السمعية منها والبصرية لإغنائها ولتوضيح ما جاء فيها من نقاط غامضة، ثم يكلف الطلبة بعد ذلك باستخدام هذه التكنولوجيا كمصادر للبحث والقيام بالمشاريع المكتبية.

2) -دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية التعلمية:

وفيها يساعد المعلم الطالب على استخدام الوسائل التقنية والتفاعل معها عن طريق تشجيعه على طرح الأسئلة عن نقاط تتعلق بتعلمه، وتشجيعه على الاتصال بغيره من الطلبة والمعلمين الذين يستخدمون الحاسوب عن طريق البريد الالكتروني، وشبكة الانترنت.

3) -دور المشجع على توليد المعرفة والإبداع:

وفيها يشجع المعلم الطالب على استخدام الوسائل التقنية من تلقاء ذاته وعلى ابتكار وإنشاء البرامج التعليمية اللازمة لتعلمه كصفحة الويب (Web Pages)، والقيام بالكتابة والأبحاث مع

الطلبة الآخرين وإجراء المناقشات عن طريق البريد الالكتروني. (العامري ع.، 2009، الصفحات 225-224).

5-الاجراءات المتخذة من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية:

حتمت جائحة كورنا على الجزائر تبني التدريس الالكتروني في مجال القطاع التعليمي واعتمدت وزارة التربية الوطنية الجزائرية البث التلفزيوني ووسائط التواصل الاجتماعي(اليوتيوب) كوسيلة تعليمية لفائدة تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث، لما لهتان الوسيلتان من اهمية:"

5-1-البث التلفزيوني الفضائي:

أعلنت وزارة التربية الوطنية عن إنشاء قناة تلفزيونية تعليمية (قناة المعرفة، بالإضافة الى القناة الارضية) تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم عن بعد لبث حصص تعليمية لفائدة تلاميذ كل مستويات المراحل التعليمية الثلاث عبر اليوتيوب، وتخص الدروس المقدمة مرحلة الفصل الثالث من السنة الدراسية الجارية بهدف تمكين التلاميذ من متابعة الدروس المتأخرة." (المحور، 2020).

وتكمن اهمية اعتماد البث التلفزي في انه يساهم في تعليم أعداد كبيرة من الدارسين، بل ويمكن تكوين وتدريب المعلمين على مستوى الدولة باستخدام هذه التقنية وهي تسهم في علاج التضخم والانفجار المعرفي والتكنولوجي وتسهم في علاج مشكلة قلة عدد المدرسين المؤهلين علمياً وتربوياً وتساعد المتعلمين في تعويض الخبرات التي قد تفوتهم داخل الصف الدراسي وتساهم في حل مشكلة زيادة نفقات التعليم وهي حل مناسب للتعويض عن شبكات الحاسوب. كما توفر بيئة تفاعلية، تساعد المتعلم على اكتساب المهارات والخبرات والمعرفة وحل المشكلات وتمهد لقيام قدرة ذاتية في العلم والتطوير التقني. (الحي، 2010، صفحة 151).

5-2-الدعم المدرسي عبر اليوتيوب:

أكد وزير التربية الوطنية (محمد واجعوط) أنه سيتم ولأول مرة تقديم الدعم المدرسي عبر اليوتيوب من خلال 17 نقطة بث لفائدة جميع تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث، بمعدل نقطة بث لكل مستوى تعليمي بهدف تمكين التلاميذ من متابعة الدروس. (وكالة الانباء الجزائرية، 2020).

5-3-معوقات التعلم الذاتي:

كما هو الحال في التعليم التقليدي في الفصول المدرسية، والتي يوجد بها عدد من اشكالات التعلم، ونسبة من الإخفاق لدى المتعلمين في تحقيق أهداف التعلم، فإن الحال كذلك يرافق بعض تجارب التعلم المعتمد على الإنترنت، والناتجة عن انعزال الطالب في بيئة افتراضية، لا

ترق الى مستوى التفاعل الحقيقي، وكذلك قلق اولياء الأمور حيال تطوير أبنائهم لقدراتهم الاجتماعية. يضاعف الشعور بذلك القلق على محدودية التدريب على الطلاقة في النطق لدى الطالب في التعلم المعتمد على الإنترنت، والذي يعتمد بشكل كبير على الكتابة النصية. كما يواجه التعلم المعتمد على الإنترنت صعوبات في المقررات التي تتطلب مهارات حركية، او المقررات التي تتطلب مهارات متقدمة، كما هو الحال في العلوم والرياضيات (بن محمد وبن يحي، 2011، صفحة 43).

السؤال المطروح، ما هي الطريقة التي تساعد على البدء بطريقة متقنة في تطبيق نظام التعليم الإلكتروني؟

"الخطوة الأولى: التعليم الإلكتروني كما هو معلوم نظام تطوره وتديره وتشرف عليه جهتان رئيسيتان هما الجهة التربوية التعليمية والجهة التقنية. وبالتالي فلا غنى لإحداهما عن الأخرى.

الخطوة الثانية: وجوب ضع خطة واضحة المعالم تحتوي على تعريف المشروع وأهداف ووسائل تطبيقه ومراحل التطبيق مراعيًا فيه كل المؤثرات الداخلية والخارجية.

الخطوة الثالثة: نشر الوعي لدى منتسبي التربية والتعليم بماهية التعليم الإلكتروني وأهميته.

الخطوة الرابعة: تجهيز البنية التحتية وفق الخطة ولا بأس بأن يتجزأ التجهيز إلى مراحل.

الخطوة الخامسة: توفير الأجهزة والبرمجيات والأدوات اللازمة لتنفيذ كل مرحلة من المراحل.

الخطوة السادسة: ابدأ بتدريب منتسبي التربية والتعليم على استخدامات الحاسب الآلي وإجادة استخدام التطبيقات التي سيحتاجونها، وتركز على الدورات التكوينيه التي تعنى بإتقان استخدام مهارات الحاسب في عرض حصص الفصول الإلكترونية وإداراتها.

الخطوة السابعة: وَضَعْ إجراءات إلزامية تتضمن تطبيق المنتسبين لما تعلموه.

الخطوة الثامنة: البدا بتطبيق النظام بشكل محدود.

الخطوة التاسعة: أعد تنفيذ الخطوة الخامسة وتدرج في تنفيذها كلما النتائج إيجابية.

الخطوة العاشرة: أن يتم تقديم دراسات تقويمية وفق فترات زمنية محددة."

(عبد المنعم، 2016، الصفحات 9-10).

إن المستقبل هو من اجل اولئك الاشخاص المستعدين للتحكم وتحمل المسؤولية في تعلهم، اولئك الذين اكتسبوا قدرات التفكير النقدي والتعلم الضرورية للتكيف مع "عصر المعلومات الهائلة". اولئك الذين تعلموا كيفية توجيه وإدارة عملية التعلم وبناء المعرفة، والذين يملكون القدرة على العمل بناءً على تعلمهم كما انهم مستعدون للتغيير لا ان يكونوا ضحايا هذا التغير. إن مستقبل التعليم هو مستقبل التعليم الالكتروني، وإن هذه الرؤيا تستند الى فهم عميق لقوته

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الكامنة. ولا يمكن للمؤسسات التعليمية ان تتجاهل التطورات التي شهدتها المجتمعات والتي تخدم تجربة العمل والقضايا الفردية (غاريسون وتيري، 2006، صفحة 201).

***-خاتمة:**

في ختام هذه الورقة البحثية توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يستدعي التدريس الحديث امتلاك المعلم للتقنيات التي تمكنه من التعامل مع العصر والتكيف مع مختلف طرق التدريس بما فيها التعلم الإلكتروني وهذا يستوجب ان يحظى المعلم بتكوين متنوع ومعمق في مختلف المجالات والطرق التدريسية تسمح له بممارسة المهنة دون معيقات تحول بينه وبين تجويد ادائه.

- كما تعتبر القدرة على التواصل بفاعلية مع الزملاء من المهارات التي يحتاجها المعلم والمتعلم للنجاح في بيئة التعلم الإلكتروني. ولا تقتصر المشاركة الفعالة على المشاركة بالاطلاع على محتوى الموقع الإلكتروني، ولكن بالمشاركة الإيجابية، وبدء النقاشات والرد عليها والتفاعل بشكل ايجابي مع جميع اعضاء بيئة التعلم الإلكتروني.

- تقع على الوصاية مسؤولية تبني استراتيجية مشروع التعليم الالكتروني، من خلال رصد الامكانيات المادية والبشرية المتمثلة في تكوين المعلمين والاطارات المساعدة في إنجاح هذا النوع من التعليم، حتى لا نتفاجأ بالأحداث، كما وقع مع جائحة كورنا.

ولعل ما تقترحه هذه الدراسة من توصيات واقتراحات تدخل كمساهمة متواضعة في هذا الإطار ومنها:

- تبني الوصاية خطط استراتيجية للتعليم عن بعد كفعل استباقي لتفادي الازمات الطارئة والمستجدة المفاجئة (جائحة كورونا).
- انشاء مواقع الكترونية دائمة متخصصة في مجال التعليم الالكتروني (منصة رقمية لتقديم الدروس).
- التكوين الالزامي للأساتذة والاطارات المختصة في مجال تقنيات التعليم الالكتروني.
- تجهيز المؤسسات التربوية بأجهزة الاعلام الآلي وربطها بشبكة الانترنت.
- الزيادة في سرعة تدفق الانترنت، مع مجانية الاشتراك أو على الاقل اعتماد تسعيرة اشتراك خاصة بالتلاميذ والاساتذة.
- اضافة تقنية الاعلام الآلي كمادة في البرنامج الدراسية ومنحها معامل مقدر.
- انشاء مركز وطني متخصص ومستقل في التعليم الالكتروني.
- انشاء قنوات تلفزيه فضائية متخصصة في التعليم لكل المراحل (على غرار القنوات الرياضية).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

- انشاء خلية عمل ومتابعة متخصصة على مستوى كل مديريات التربية الوطنية.
- التشجيع المعنوي والمادي للأساتذة الراغبين في تقديم الدروس على الويب مع خلق نوع من منافسة الجودة.
- إشراف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية على بيع الاجهزة الالكترونية التعلمية مثل آي باد iPadبأسعار مدعمة للتلاميذ.
- يقوم الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بنسخ الدروس على اقراص مرنة وتوزيعها مع الكتب المدرسية، حتى يستفيد التلاميذ الغير مشتركين في النت ولتفادي ضعف الاتصال.
- اجراء ابحاث ودراسات أكاديمية ومتخصصة في هذا النوع من التعليم.

****

المصادروالمراجع

1-إبراهيم عسيري بن محمد، وعبدالله المحيا بن يحي. (2011). *التعلم الإلكتروني*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

2- محمد عبد الرحيم عدس. (2000). *المعلم الفاعل والتدريس الفعال* . الطبعة الاولى. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

3- توفيق عبد الفتاح رضا، وصبري عبد العظيم عبد العظيم . (2017). *اعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول*.الطبعة الاولى . القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

4- رضوان عبد المنعم. (2016). *المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت*.الطبعة الاولى. القاهرة: دار العلوم لنشر والتوزيع.

5- رمزي أحمد عبد الحي. (2010). *التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين* . الطبعة الاولى. مكتبة الأنجلو المصرية.

6- عبد الله العامري. (2009). *المعلم الناجح* .الطبعة الأولى. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .

7- محسن علي عطيه. (2007). *تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال*.الطبعة الأولى. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

8- غاريسون، وأندرسون تيري. (2006). *التعلم الالكتروني في القرن الواحد والعشرين* .الطبعة الاولى. الرياض: مكتبة العبيكان.

9- صلاح عايد الشرهان. (2014). التعليم المفتوح عن بعد في الوطن العربي :نحو التطوير والابداع. *المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي* . الكويت.

10- مجلة مستقبليات تربوية. (2015). استخدام تقنية المعلومات في التعليم. . *مجلة مستقبليات تربوية*.(المجلد2 العدد3).

11- نرجس قاسم مرزوق العليان. (شباط، 2019). إستخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية . *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*.

12- عبد الكريم بوزويقة، وصيفية جدوالي . (2020). *مشكلات الطفل الموهوب في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي*.

13- عبد الكريم عبد الله حسن كبير. (ماي، 2010). مدى استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس بمؤسسات التعليم العام والتعليم العالي بولاية القضارف. *جامعة الخرطوم*.

14- مبتعث للدراسات والاستشارة الاكاديمية. (بلا تاريخ). *كيف تستخدم التكنولوجيا في التعليم*. تاريخ الاسترداد 16 6، 2020، من mobtaath: www.mobt3ath.com

15- منظمة الصحة العالمية. (12 اكتوبر، 2020). تم الاسترداد من www.who.int

16- وكالة الانباء الجزائرية. (4 افريل ، 2020). تاريخ الاسترداد 20 اكتوبر، 2020، من www.aps.dz/ar/algerie/85959-2020-04-04

17- المحور. (5 افريل، 2020). *المحور*. تاريخ الاسترداد 20 اكتوبر، 2020، من elmihwar.com/ar/index.php/mobile